



قوائم المحتويات متاحة على المجلات الأكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسة للمجلة: [/https://visj.dws.gov.iq](https://visj.dws.gov.iq)



إشكالية التسطيح الثقافي في البرامج التلفزيونية الساخرة

دراسة تحليلية لبرنامج ولاية بطيخ

The Problematic Nature of Cultural Trivialization in Satirical Television Programs An Analytical Study of the Program Wilayat Batikh

م.د معاذ محمد عبد الجبار الالوسي*

ديوان الوقف السني/ دائرة المؤسسات الدينية والخيرية

Keywords

cultural trivialization, television programs, Wilayat Batikh.

Abstract

This study aimed to investigate the phenomenon of cultural trivialization in satirical television programs. The Iraqi television program Wilayat Batikh was selected as the population of the study in order to identify indicators of cultural trivialization and manifestations of vulgar culture within the program's media discourse. The study adopted the descriptive-analytical approach and employed content analysis as its primary method. A purposive sample was selected over a three-month period, from July 1, 2024 to September 30, 2024. The total sample consisted of nine television episodes with a combined duration of seven hours and fifty-five minutes. The findings revealed that the communicative objectives of the program were predominantly entertainment-oriented, in a manner consistent with the nature of satirical programming. The results also indicated that the topics addressed by the program were mainly social and cultural in nature. Furthermore, the study demonstrated that the program tends toward superficiality and vulgarity at the expense of cognitive and social depth. The most prominent indicators of superficial culture were represented in the exaggeration of negative behaviors and the mockery of social values. In addition, the major indicators of vulgarity appeared in the use of offensive and vulgar expressions. The program also relied heavily on direct sarcasm and ironic questioning as its principal stylistic techniques.

* Maadh mohammed abduljabbar al-alusi
maathalalusi@gmail.com

معلومات المقال

ملخص

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول: 1\6\2026

الكلمات المفتاحية:

التسطيح الثقافي، البرامج التلفزيونية، برنامج

ولاية بطيخ.

هدفت الدراسة الى معرفة التسطيح الثقافي في البرامج التلفزيونية الساخرة، وتم اختيار برنامج (ولاية بطيخ) ليكون مجتمع الدراسة. وذلك للتعرف على مؤشرات التسطيح الثقافي ومظاهر الثقافة المتبدلة في الرسالة الإعلامية للبرنامج، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أسلوب تحليل المضمون، بنظام العينة العمدية لمدة ثلاثة أشهر للفترة من ١/٧/٢٠٢٤ الى ٣٠/٩/٢٠٢٤، حيث بلغ مجموع الحلقات (٩) حلقات تلفزيونية، ومساحة زمنية بلغت (٧) ساعات و(٥٥) دقيقة. وظهرت النتائج ان الأهداف الاتصالية كانت (ترفيهية) بما يتلائم مع طبيعة البرنامج، وان المواضيع التي تناولها البرنامج كانت (اجتماعية وثقافية)، كما أظهرت النتائج ان البرنامج يميل الى (السطحية والابتذال) على حساب العمق المعرفي والاجتماعي، وان اهم مؤشرات الثقافة السطحية كانت في تضخيم (السلوكيات السلبية) و(السخرية من القيم الاجتماعية). كما ان اهم مؤشرات الابتذال كانت في استخدام (الفاظ مبتذلة)، وان البرنامج اعتمد على (التهكم المباشر) و(التساؤل الساخر) في اساليبه.

أولاً: مشكلة البحث:

ان برامج الكوميديا (الساخرة) تمتلك قدرة وتأثير غير مباشر على المتلقي، غير ان بعضها يميل الى تبسيط القضايا (المعقدة) بشكل مفرط، كما ان بعضها يقدم بطريقة مبتذلة تسيء الى القيم والعادات المجتمعية، وهذه الإشكالية دفعت الباحث لمثل هذه الدراسة. ولغرض الوقوف على مستوى العمق، ورصد المظاهر السطحية والابتذال في محتوى هذه البرامج تم اختيار برنامج (ولاية بطيخ) اغوذجاً للبرامج التلفزيونية الساخرة، من خلال قراءة علمية لطبيعة (الخطاب الساخر) والحدود بين النقد (الهادف)، ومظاهر (التسطيح). وتسعى الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي: (هل هناك تسطيح او ابتذال ثقافي على حساب العمق القيمي والمعرفي في برنامج ولاية بطيخ)

ثانياً: تساؤلات البحث

١. ما الأهداف الاتصالية في برنامج ولاية بطيخ (النقد الاجتماعي، الترفيه، التوعية).
٢. ما طبيعة القضايا التي تناولها برنامج ولاية بطيخ (اجتماعية، ثقافية، اقتصادية).
٣. ما كيفية المعالجة في برنامج ولاية بطيخ (سطحية، عميقة، متوسطة).

١. المقدمة

تنوعت أشكال ومضامين البرامج التي تقدمها القنوات التلفزيونية خلال السنوات الأخيرة بشكل واضح، وخاصةً البرامج الساخرة حيث أصبحت جزءاً مهماً من خريطة البرامج، لما لها من قدرة مميزة تجمع بين النقد السياسي والاجتماعي و(الترفيه)، واسهمت في جذب الجماهير بشكل واسع، وذلك من خلال توظيف السخرية والكوميديا في تناول مختلف القضايا بأسلوب بسيط يقترب من اهتمامات الجمهور. ويرز هنا برنامج (ولاية بطيخ) كأحد أشهر البرامج التلفزيونية الساخرة في العراق، حيث يعتمد على طرح موضوعات سياسية، واجتماعية متنوعة، ضمن قالب كوميدي يعتمد على المبالغة والتهكم. ويستهدف البرنامج نقد (الظواهر السلبية) المنتشرة في المجتمع بأسلوب ساخر. وهذا النمط من البرامج يتيح فرصاً لتمرير رسائل نقد بأسلوب جذاب، لكنه يثير تساؤلات حول تبسيط القضايا (المعقدة) بشكل مفرط، مما يؤدي الى خلق صورة (سطحية) من غير تفسير او تحليل، بالإضافة الى احتمالية تقديم أنماط من السخرية تتضمن (مبالغة) او استخدام لغة تدرج بما يعرف بالثقافة (المبتذلة). من هنا جاءت الحاجة الى دراسة هذا النوع من البرامج من ناحية علمية، للكشف عن طبيعة الخطاب الساخر، ومدى اسهامه في نشر مثل هذه الثقافة في المجتمع.

٢. المبحث الأول: منهجية البحث

٤. ما مؤشرات ومظاهر الثقافة السطحية في برنامج ولاية بطيخ (تضخيم السلوكيات السلبية، السخرية من القيم الاجتماعية، التركيز على الإضحاك أكثر من الفكرة).
٥. ما مؤشرات ومظاهر الابتذال في برنامج ولاية بطيخ (استخدام ألفاظ مبتذلة، إيجاءات لفظية أو سلوكية، المبالغة في الأداء صراخ، قهريج).
٦. ما أساليب النقد الساخر في برنامج ولاية بطيخ (التهكم المباشر، التساؤل الساخر، التلاعب بالألفاظ).
٧. ما اتجاه الرسالة الاعلامية في برنامج ولاية بطيخ (إيجائي، سلمي، محايد)
٨. ما الشكل الفني المستخدم في برنامج ولاية بطيخ (المشهد التمثيلي، الفيلم ومقدم البرنامج، الحوار والمقابلة).

ثالثاً: أهمية البحث

- أهمية هذا البحث تنبع من عدة جوانب:
- الأهمية العلمية:** الربط بين الثقافة المجتمعية و(السخرية)، ورفد الدراسات الإعلامية المهتمة بالبرامج الساخرة وتأثيرها على المجتمع وقيمه.
- الأهمية المجتمعية:** يساعد في فهم كيفية تأثير المحتوى التلفزيوني الساخر على القيم والثقافة.
- الأهمية التطبيقية:** مساعدة المؤسسات الإعلامية على نشر رسالة إعلامية هادفة تحافظ على القيم المجتمعية وتحسين ادائها.

رابعاً: اهداف البحث

- تسعى الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف يمكن صياغتها على وفق الاتي:
١. التعرف على الأهداف الاتصالية في برنامج ولاية بطيخ (النقد الاجتماعي، الترفيه، التوعية).
 ٢. التعرف طبيعة القضايا المطروحة في برنامج ولاية بطيخ (اجتماعية، ثقافية، اقتصادية).
 ٣. التعرف على كيفية المعالجة في برنامج ولاية بطيخ (سطحية، عميقة، متوسطة).
 ٤. تحديد مؤشرات ومظاهر الثقافة السطحية في برنامج ولاية بطيخ (تضخيم السلوكيات السلبية، السخرية من القيم الاجتماعية، التركيز على الإضحاك أكثر من الفكرة).

٥. تحديد مؤشرات ومظاهر الابتذال في برنامج ولاية بطيخ (استخدام ألفاظ مبتذلة، إيجاءات لفظية أو سلوكية، المبالغة في الأداء صراخ، قهريج).
٦. التعرف على أساليب النقد الساخر في برنامج ولاية بطيخ (التهكم المباشر، التساؤل الساخر، التلاعب بالألفاظ).
٧. معرفة اتجاه الرسالة الاعلامية في برنامج ولاية بطيخ (إيجائي، سلمي، محايد)
٨. التعرف على الشكل الفني المستخدم في برنامج ولاية بطيخ (المشهد التمثيلي، الفيلم ومقدم البرنامج، الحوار والمقابلة).

خامساً: حدود البحث

١. **الحدود المكانية:** برنامج ولاية بطيخ الذي عرض على قناة دجلة الفضائية.
٢. **الحدود الزمنية:** تم تحديد المدة الزمنية للدراسة بـ(ثلاثة أشهر) للفترة الزمنية من (٢٠٢٤/٧/١) إلى (٢٠٢٤/٩/٣٠). وذلك للحصول على عينة (تحليلية) كافية بما يتيح الكشف عن مؤشرات التسطيح الثقافي في البرنامج، وأساليب النقد الساخر، لتحقيق اهداف الدراسة.

سادساً: الاجراءات المنهجية

- يعد هذا البحث من البحوث الوصفية والتي تعتمد على منهج المسح التحليلي لمضامين برنامج (ولاية بطيخ)، وقد استخدم الباحث العينة العمدية في الكشف عن المحتوى بشكل دقيق وعلمي، حيث بلغت مجموع الحلقات (٩) حلقات تلفزيونية، تم بثها على قناة دجلة الفضائية كما مبين:

ت	التاريخ	العنوان	المساحة الزمنية د،ث
١	٢٠٢٤/٧/٥	من هو الرئيس	٥٨.٣٩ د،ث
٢	٢٠٢٤/٧/٢٦	بلا عنوان	٥١.٣١ د،ث
٣	٢٠٢٤/٨/٢	نتائج السادس... دك ولطم	٥٠.٤٧ د،ث
٤	٢٠٢٤/٨/٩	الارتباط الزوجي	٥٨.٢٨ د،ث
٥	٢٠٢٤/٨/١٦	التنمية البشرية... دك بسامير	٥٥.٥٢ د،ث
٦	٢٠٢٤/٨/٣٠	الخرج الوطني	٤٨.٥٢ د،ث
٧	٢٠٢٤/٩/٦	سلم الرواتب	٤١.٤٣ د،ث
٨	٢٠٢٤/٩/١٣	جلب الحبيب	٤٣.٥٨ د،ث
٩	٢٠٢٤/٩/٢٠	الازدحام وبداية الدوام	٤٦.٠٤ د،ث
المجموع			٧٠٥.٠٩ د،ث

سابعاً: اداة جمع البيانات

اعتمد الباحث على تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات وتصنيف المواد المنشورة، حيث تم اعداد استمارة تسمى (استمارة التحليل) لتحليل ما تم تحديده كمياً ونوعياً، بما يخدم اهداف الدراسة ويحقق الإجابة عن التساؤلات.

ثامناً: اختبار الصدق والثبات

١. **الصدق:** "يقصد بصدق التحليل من مدى صلاحية أسلوب القياس وادلة قياس الموضوعات والظواهر التي يريد الباحث تحليلها، واستخلاص نتائج يعتمد عليها، ومن ثم يعمل على تعميمها" (حسين، ١٩٩٦، ص ٨٣). ويتم التحقق من صدق الاستمارة من خلال عرضها على المختصين المعروفين بالخبرة، وكذلك المختصين في المجال الذي تعنى به الاستمارة (عبد العزيز، ٢٠١٢، ص ٢٧٤).

وقد قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء المحكمين^١، للحكم عليها وإبداء ملاحظاتهم أو رفضهم للفئات أو إضافة وتعديل بعض الفئات، وكذلك إجراء بعض التعديلات البسيطة في الصياغة اللغوية قبل الاستقرار على شكل الاستمارة

النهائي، فكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٩٠ ٪)، وتم الحصول على معامل الصدق وفق معامل اتفاق هولستي Holsti. ٢. **الثبات:** يقصد بثبات التحليل هو امكانية اعطاء نتائج متقاربة او النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة فيما لو اعيد تحليل محتوى المضمون بعد أسبوعين او ثلاثة أسابيع (عبيدات، ٢٠١٥، ص ١٦٠). حيث أجرى الباحث الثبات من خلال إعادة التحليل بعد مرور اسبوعين، على العينة وتبين ان نسبة الثبات كانت ٩١ ٪ وهي قيمة عالية تشير الى ثبات المقياس وصالحيته لتحقيق اهداف الدراسة.

ثامناً: التعريفات الإجرائية للبحث:

١. **التسطيح الثقافي:** تقديم قضايا معقدة بشكل مبسط جداً أو سطحي، بدون عمق تحليلي، والتركيز على التسلية بدل الفهم. ويمكن تعريفها: بأنه التسطيح هو "التبسيط المفرط المتعمد للمحتوى الفكري، خصوصاً في مجالات التعليم، والأدب، والثقافة بشكل عام، وهناك فرق كبير بين التبسيط القائم على منهج وأسلوب معترف به من

مختصين، وبين تعمد تجاهل العمق والاكتفاء بالقشور، كذلك نلاحظ ان معظم القضايا التي تشهد تسطيحاً هي اجتماعية ثقافية فنية تعليمية، لكن نادراً ما تواجه العاملين في مجالات علمية مثل الطب والهندسة" (عبد الرحمن، ٢٠٢٣، ٦٥، ٦٤)

٢. **البرامج التلفزيونية:** يعرف البرنامج التلفزيوني بأنه "شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يومياً او اسبوعياً، او كل أسبوعين، او شهرياً، ليعرض مساحة من المواد الفنية والثقافية والعلمية مستخدماً في ذلك كل او بعض الفنون الاذاعية من سرد وحوار وندوات ومقابلات" (شيلي، ١٩٨٩، ص ٤٧١).

٣. **برنامج ولاية بطيخ:** هو برنامج منوعات ومشاهد كوميدية عراقي اسبوعي يعرض يوم الجمعة، يتناول القضايا والشؤون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية لدى المجتمع العراقي بصيغة كوميدية هزلية، ويعد نوع البرنامج من برامج الكوميديا السوداء. يقدمه مجموعة من الممثلين الشباب. انطلقت أولى حلقاته في عام ٢٠١٥. وحقق البرنامج انتشاراً كبيراً، كما يتابعه الجمهور عبر المنصات الرقمية، وتنتشر حلقاته على قناة البرنامج الرسمية في (اليوتيوب) حيث يتابعه أكثر من ١٣ مليون مشترك ٢.

تاسعاً: الدراسات السابقة

١. **الطوخي، واخرون، ٢٠١٤** بعنوان (الموضوعات السياسية كما تعكسها البرامج التلفزيونية الساخرة في القنوات الفضائية دراسة تحليلية)

هدفت الدراسة: إلى التعرف على أبرز أساليب النقد الساخر، وطرق العرض المستخدمة في تقديم البرامج الساخرة، والمصادر التي تعتمد عليها، وتم استخدام المنهج الوصفي واسلوب تحليل المضمون لاستخراج النتائج، فيما كان مجتمع الدراسة التحليلية عينة من البرامج التلفزيونية الساخرة والمتمثلة في برنامج (البرنامج مع باسم يوسف) على قناة cbc وبرنامج (بني آدم شو) على قناة الحياة المصرية وبرنامج (الليلة مع هاني) على قناة mbc مصر، للفترة من ٢٠١٣/٣/١ الى ٢٠١٣/٥/٣١ بواقع (١٢) حلقة لكل برنامج.

وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها: إن (التورية) كانت من أكثر أساليب النقد الساخر استخداماً في البرامج التلفزيونية الساخرة (عينة الدراسة) وتليها (المبالغة). جاءت الموضوعات السياسية في مقدمة المواضيع التي تهتم بها البرامج التلفزيونية الساخرة. تعتمد البرامج التلفزيونية الساخرة بشكل كبير على المواد المرئية من الإنترنت. تعتمد البرامج التلفزيونية الساخرة في عرضها على قالب الحديث المباشر بشكل أساسي.

٢. **الغريبي، ٢٠١٩** بعنوان (دور برامج الكوميديا الساخرة

في معالجة قضايا المجتمع العراقي)

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على البرامج الساخرة في معالجة قضايا المجتمع، واتخذت من برنامج ولاية بطيخ الذي يعرض على قناة دجلة الفضائية نموذجاً ميدانياً للدراسة للفترة من ٢٠١٩/١/١ الى ٢٠١٩/٣/٨، بواقع (١٠) حلقات. وتم استخدام المنهج الوصفي واسلوب تحليل المضمون لاستخراج النتائج. وخلصت الدراسة الى نتائج أهمها: استعمل البرنامج أساليب متعددة ومتنوعة في تقديم المحتوى الساخر، استخدم البرنامج أسلوب التلاعب بالألفاظ بصورة أكثر عن بقية الأساليب، جاءت الكلمات الساخرة المفيدة بنسبة مقاربة للكلمات الساخرة البذيئة، نوع المعالجة كان إيجابياً في أداء البرنامج مع القضايا التي تناولها، واوصت الدراسة بإنتاج برامج مماثلة لبرنامج ولاية بطيخ، تطوير البرنامج واستمراره، تناول المواضيع التي تم المجتمع بشكل أكبر وأعم، الابتعاد عن الكلمات البذيئة والتلاعب بالألفاظ.

٣. **الداوودي، ٢٠٢٠** بعنوان (تعرض الشباب للبرامج

الساخرة في القنوات الفضائية وعلاقته بالقيم الاجتماعية والسياسية)

هدفت الدراسة الى معرفة أثر البرامج الساخرة في تشكيل مجموعة من القيم الاجتماعية والسياسية لدى فئة الشباب. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي بتوزيع استمارة استبيان على عينة عمدية من طلاب جامعة بغداد بلغت (١٥٠) مفردة، وتوصلت الى نتائج أهمها: يهتم المجتمع بمختلف متغيراته الديمغرافية بمتابعة البرامج السياسية الساخرة، مكنت البرامج السياسية الساخرة افراد المجتمع من التعرف على الواقع السيئ الذي يعيش فيه افراد المجتمع ومحاولة تطويره، مكنت البرامج السياسية الساخرة الشباب في الانتخابات

التعليق على الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة أكدت أن البرامج التلفزيونية الساحرة لها جمهور واسع وتأثير كبير على المجتمع، وخاصة فئة الشباب، ان غالبية الدراسات تناولت البرنامج من ناحية (سياسية). الدراسات السابقة لم تتناول موضع (التسطيح الثقافي) ولم يقف الباحث على هكذا دراسة. ان دراسة (الغريزي) كانت لنفس البرنامج (عينة الدراسة) الا ان الاختلاف كان في موضوع الدراسة واهدافها في الفترة الزمنية، حيث تناولت (معالجة قضايا المجتمع)، كما ان الدراسة سجلت وجود نوع من الابتذال في الكلمات الساحرة المبتذلة بنسبة مقارنة للكلمات الساحرة المفيدة، وهذا يدل على ان البرنامج سجل تزايد لمؤشرات الابتذال كما مبين في هذه الدراسة.

عاشراً: النظرية الموجهة للبحث

نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory)

"يعتبر العالم الأمريكي الشهير (جورج جيربنر) أول من أسس نظرية الغرس الثقافي، بعد الجدل الكبير حول دور التلفزيون وأثره في انتشار الجريمة، في الولايات المتحدة الأمريكية، في ستينيات القرن الماضي، حيث تم الربط بين التغير في القيم وارتفاع مستوى الجريمة والعنف. وسعت نظرية الغرس الثقافي الى معرفة مدى تأثير التلفزيون على الجمهور وتصوره للواقع، وذلك من خلال الربط بين "كثافة التعرض (مشاهدة التلفزيون بصورة خاصة)، واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور النمطية حول العالم الذي تقدمه وسائل الاعلام، بعيداً عن العالم الحقيقي او الواقعي. وترى النظرية ان مشاهدة التلفزيون تقود الى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي ويؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الاخبار والاعمال التلفزيونية". (عبد الحميد، ٢٠١٥، ص ٣٣٠)

"لذا يمكن القول ان نظرية الغرس الثقافي هي امتداد لنظرية الأعراف الثقافية التي أسسها (ولترليمان) عن الصورة الذهنية التي تكونها وسائل الاعلام المختلفة في اذهان الجماهير، وأحياناً تكون الصورة الذهنية بعيدة عن (الواقع)، نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الاعلام، مما يؤدي الى تشويه المعلومات وسوء فهم للواقع". (نور الحق، ٢٠٢٥، ص ٣٥، ٣٦).

الاحيرة من التزول الى ارض الواقع والاذلاء بأصواتهم باتجاه المرشح المناسب، انعكست البرامج الساحرة على مجموعة من القيم السياسية (المساواة، الحرية، الديمقراطية لدى الشباب، كما انعكست على الالتزام بمجموعة من القيم الاجتماعية كالعدل والتسامح.

٤. هاشم، ٢٠٢٢ بعنوان (دراسة بعنوان البرامج السياسية

الساحرة في القنوات الفضائية العربية دراسة مسحية

برنامج نور خاتم على تلفزيون سوريا نموذجاً).

هدفت الدراسة إلى التأصيل النظري للكوميديا والبرامج الكوميديّة الساحرة، وتوصيف خصائص وسمات البرامج السياسية الساحرة، ورصد طريقة تناول البرامج السياسية الساحرة لعدد من القضايا السياسية والاجتماعية. كما هدفت إلى رصد صورة أفراد وجماعات معينة في المضامين الإعلامية للبرامج السياسية الساحرة، وتحديد أثر ملكية وسائل الإعلام على توجهات ومعايير انتقاء القضايا السياسية والاجتماعية في البرامج السياسية الساحرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وتم اختيار برنامج نور خاتم الذي يعرض على فضائية تلفزيون سوريا للمدة من اذار ٢٠١٨ الى كانون الأول ٢٠٢٠، وذلك بأخذ عينة عشوائية منتظمة بلغت (٦٠) حلقة. وكذلك منهج المقابلة لمعرفة اراء حول مضمون وشكل البرامج الساحرة، وتم اختيار (٧) من الخبراء.

وخلصت الدراسة الى نتائج أهمها: البرامج السياسية الساحرة برزت كأسلوب نقد ساخر يعتمد على المحاكاة الساحرة والمفارقة وأساليب الكوميديا الأخرى للتنفيس عن الضغط وتفرغ الاحتقان الشعبي وقمع الحريات، اعتمدت البرامج السياسية العربية على تقليد البرامج الغربية بشكل كبير، تميزت البرامج الساحرة بالمبالغة بالسخرية، تحظى البرامج الساحرة بنسب مشاهدات عالية وانتشار واسع، تناولت البرامج السياسية الساحرة القضايا السياسية والاجتماعية بأسلوب مشوق وكسرت القوالب النمطية، استخدم البرنامج (عينة الدراسة) أسلوب المحاكاة الساحرة والتساؤل الساخر والتورية اللفظية، شكلت القضايا الاجتماعية معظم القضايا المطروحة في البرنامج، الاستهزاء كان الصفة الغالبة للبرنامج، وقدم قيماً سلبية تشجع على الكراهية، رأى الخبراء ان البرنامج لم يقيم بأي دور رقابي ولم يحقق أي اشباع للمتلقي من حيث المعلومات.

ان أهمية وسائل الاعلام تكمن في تأثيرها الحاذق وغير المباشر على المدى الطويل في عميلة تنظيم الحياة الاجتماعية، وبالنسبة للثقافة الإنسانية وتأثيرها، وتعتبر الثقافة والمجتمع في عملية تطور وتغيير دائمية بسبب الاحداث المتلاحقة، مما ينعكس على التغيير في المعتقدات. (ملفين، ١٩٩٩، ص٢٣٨)

وقد اثبت منظرو الغرس الثقافي ان التلفزيون له تأثيرات صغيرة، ومتدرجة، ولكنها متراكمة وذات أهمية، فمشاهدة التلفزيون يحدث تغيراً لكنه متعلق بنوعية البرامج التي يشاهدها المتلقي فالشخص الذي يشاهد الكثير من عروض الجريمة فانه يمتلك تأثيراً يختلف عن الشخص الذي يشاهد الكثير من عروض الألعاب (امين، ٢٠١٩، ص٢٢٤).

ومن هذا المنطلق فانه يمكن لهذه النظرية ان تشكل مدخلا نظرياً مهماً يمكن استخدامه في تحليل تأثيرات البرامج الساخرة في عرضها للمحتوى السطحي، ويمكن القول وفق النظرية (ان المحتوى إذا كان سطحياً يتبنى الجمهور رؤية سطحية).

٣.المبحث الثاني: الإطار النظري

اولاً: السخرية في التلفزيون

١. ماهية السخرية: وتعرف السخرية بانها "شكل من أكثر اشكال الفكاهة أهمية، وهدفها عموماً، مهاجمة الوضع الراهن في الاخلاق والسياسة والسلوك والتفكير، وبالطبع فان هذا الوضع الراهن لا بد من ان يكون محصلة لممارسات عدة خاطئة سابقة، مما يندب بأخطار ينبغي التحذير منها، ويكون الادب الساخر او الفن الساخر عموماً احدى علامات التحذير". (عبد الحميد، ٢٠١٣، ص٥٢)

٢. البرنامج التلفزيوني الساخر: تحضى برامج السخرية بمكانة مهمة على خارطة البرامج

التلفزيونية، وهناك سعي حثيث من قبل القنوات التلفزيونية لاستقطاب أكبر عدد من الجماهير، وذلك من خلال طرح قضايا هكمية للشخصيات العامة والسياسية ونقد الواقع بأسلوب هزلي ساخر. ويعرف البرنامج التلفزيوني الساخر: بانه "منهاج يحمل رسالة اتصالية ذات شكل ومضمون درامي او لا درامي او كليهما معاً عبر وسيلة الاتصال التلفزيون، يهدف الى نقد

الظواهر الحياتية سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية او فكرية لدى الافراد والمؤسسات ومقاومتها لأغراض رقابية وتقويمية وتحذيرية وترفيهية بأسلوب يثير السخط او الضحك او كليهما معاً لدى المتلقي في إطار زمني محدد يعلن عنه مسبقاً، وعنوان وموسيقى في بدايته ونهايته للتعريف بع ويفصله عما يسبقه او يليه".

(مصطفى، ٢٠١٤، ص٢٧،٢٨) كما تجدر الإشارة الى ان هناك فرق واضح بين الاعلام الساخر وبين التهريج، "فالفن الساخر: وهو فن راق يدخل في إطار السهل الممتنع الذي يتمكن من انتزاع الابتسامة من فم القارئ او المشاهد دون اذائه، اما التهريج: فممكن أن يدخل في إطار المبالغة ويمكن أن يؤدي المتلقي" (شاهين، ٢٠١٣). وكذلك يندرج تحت هذا المصطلح ما يعرف بالكوميديا السوداء: وتعرف بانها "تلك الكوميديا التي يتم من خلالها السخرية من الحقيقة المرة للواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للبلد، من خلال المزج بين الكوميديا والهزاء ويتم من خلالها التعاطي مع المواضيع بشكل فكاهي ساخر، مع الاحتفاظ بجانب الجدية" (الطوخي، ٢٠١٤). كما ان البرامج التلفزيونية الساخرة هي من أكثر الموضوعات التي يمكن استغلالها من قبل القائمين على الاعلام في عملية تشكيل الانطباعات التي يُراد خلقها عند الجمهور، باستخدام مجموعة من الفنون والتقنيات، ويقدم هذا على انه عالم حقيقي ينبغي التماشي معه، فوسائل الاعلام تقوم بتكرار سمات معينة لشخصية ما او مجتمع معين في البرامج التي تعرضها وخاصة المسلسلات والأفلام والبرامج الدرامية. مما يؤدي الى رسوخ هذه السمات في عقل وذهن المتلقي، لاسيما ان كانت تقدم بشكل ساخر. (كاظم، ٢٠٢١) ويمكن تقسيم البرامج التلفزيونية الساخرة الى: (مصطفى، ٢٠١٤، ص٢٥٧)

١. البرامج الفكاهية غير الدرامية وتشمل:

- أ. البرامج الفكاهية المنوعة.
- ب. البرامج الفكاهية الساخرة.
- ت. البرامج الفكاهية الدعائية او الممنهجة.
- ث. البرامج الفكاهية التعليمية او التثقيفية.
- ج. البرامج الفكاهية الاعلانية.

٢. البرامج الفكاهية الدرامية وتشمل:

- أ. الترفيحية والاضحاكية المسلية.

٤.المبحث الثالث: نتائج الدراسة التحليلية

تناول هذا المبحث البيانات التي تم جمعها وتحليلها حيث تم عرض نتائج الدراسة كما مبين:

اخور الأول: موضوع الاتصال (ماذا قيل) ويتضمن:

جدول رقم (١) الفئات الرئيسية (الأهداف الاتصالية)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية
الأولى	%٤٨.١٢	٤٩	النقد الاجتماعي
الثانية	%٢٧.٨٧	٣٤	الترفيه
الثالثة	%١٧.٢١	٢١	التوعية
الرابعة	%١٠.٦٦	١٣	التأثير بالرأي العام
الخامسة	%٤.١٠	٥	إثارة الجدل
---	%١٠٠	١٢٢	المجموع الكلي

يوضح جدول رقم (١) الفئات الرئيسية (الأهداف الاتصالية) حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة (النقد الاجتماعي) بنسبة %٤٨.١٢، وفي المرتبة الثانية فئة (الترفيه) بنسبة %٢٧.٨٧، وفي المرتبة الثالثة فئة (التوعية) بنسبة %١٧.٢١. وفي المرتبة الرابعة فئة (التأثير بالرأي العام) بنسبة %١٠.٦٦، وفي المرتبة الخامسة فئة (إثارة الجدل) بنسبة %٤.١٠.

جدول رقم (٢) الفئات الفرعية (القضايا)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية
الأولى	%٤٧.٢٤	٦٠	اجتماعية
الثانية	%٢٠.٤٧	٢٦	ثقافية
الثالثة	%١٩.٦٩	٢٥	اقتصادية
الرابعة	%٧.٨٨	١٠	خدمية
الخامسة	%٤.٧٢	٦	سياسية
---	%١٠٠	١٢٧	المجموع الكلي

جدول رقم (٢) يوضح الفئات الفرعية (القضايا) حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة (اجتماعية) بنسبة %٤٧.٢٤، وفي المرتبة الثانية فئة (ثقافية) بنسبة %٢٠.٤٧، وفي المرتبة الثالثة فئة (اقتصادية) بنسبة

ب. السياسية الساخرة والناقدة.

ت. الاجتماعية الساخرة والناقدة.

ث. التعليمية والتثقيفية.

ثانياً: تنفيس الاحتقان الجماهيري: من اهم اهداف البرامج التلفزيونية الساخرة هو تنفيس الاحتقان ونعني به "تفريغ العواطف البشرية مثل الشعور بالغضب، الحزي، الاشمئزاز، السخط، الاحتقار وغير ذلك، بتعبير مضحك وبسيط، فمهمة الساخر أن يفرغ هذا الغضب والاحتقان من خلال إعلانه عن الحقيقة التي يمكن أن تكون أخلاقية او سياسية"(الكعي، ٢٠١٧). وعلى هذا الاساس فان البرامج التلفزيونية الساخرة تعمل على تنفيس السخط والغضب الشعبي بالاستهزاء والضحك وتساعد على الهروب من ضغط المشاكل المتراكمة، وهي توفر نوعاً من انواع التشفي والانتقام الذي ترغب به الشعوب المأزومة او المغلوبة على امرها. ولا شك في ان هذا النوع من التأثير يعد سلبياً في سياق اصلاح المجتمع، وهو يخدم العناصر الفاسدة كالسياسيين والنفعيين أكثر مما يضرهم، فمثل هكذا برامج توفر للناس شكلاً وهمياً باسترداد الحقوق الضائعة، ومن ثم تقليل حماسهم نحو الإصلاح الحقيقي، فالاحتقان الجماهيري المتولد من الفساد والظلم لا يمكن أن ينفس بالضحك أمام التلفزيون وبرامجه وانما بالعمل على الإصلاح في ارض الواقع.

ثالثاً: خصائص السخرية: اهم الخصائص التي ينبغي ان تتوفر في السخرية هي: (الحفناوي، ٢٠١٧)

١. النقد: فالسخرية في جوهرها تعد شكلاً من اشكال النقد

لاحد الأفعال البشرية، والتي تنسم بالنقص او القصور، وتسلط الضوء على ذلك لغرض الاستهجان، ومن ثم التشجيع على تبني سلوكيات أخرى مغايرة لها.

٢. التهكم: يُستخدم في السخرية أسلوب (التهكم) من اجل ان تبرز المشكلة في (السلوك) محل الانتقاد.

٣. الضمنية: هي ليست حكماً قطعياً او موقفاً واضحاً من قضية معينة، بل هي حكم ضمني غالباً ما يقتطع من سياقه او يكون فيه مبالغة. وفي الاعم من حالات السخرية فإنها تحمل معاني ضمنية وليست رسائل علنية صريحة، ولذلك فان القائمين عليها لا يقعون غالباً تحت طائلة العقاب.

الإضحاك أكثر من الفكرة) بنسبة ١٨.١٢٪، وبالمرتبة الرابعة فئة (التكرار بدون تطوير الفكرة) بنسبة ٩.٤٠٪، وبالمرتبة الخامسة فئة (تحويل المشكلة إلى نقطة فقط) بنسبة ٨.٠٥٪.

جدول رقم (٥) نتائج الفئات الفرعية (مؤشرات ومظاهر الابتذال)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية
الأولى	٣٧.٥٪	١٠٢	استخدام ألفاظ مبتذلة
الثانية	٢٠.٥٩٪	٥٦	إجاءات (لفظية أو سلوكية)
الثالثة	١٨.٧٥٪	٥١	المبالغة في الأداء (صراخ، تهريج)
الرابعة	١٢.٥٪	٣٤	السخرية من فئات اجتماعية: (المرأة، الفقير، الموظف)
الخامسة	١٠.٦٦٪	٢٩	تميط الشخصيات: (الغبي، الكسول، الفاسد)
---	١٠٠٪	٢٧٢	المجموع الكلي

يوضح جدول رقم (٥) يوضح نتائج الفئات الفرعية (مؤشرات ومظاهر الابتذال) حيث جاءت بالمرتبة الأولى فئة (استخدام ألفاظ مبتذلة) بنسبة ٣٧.٥٪، وبالمرتبة الثانية فئة (إجاءات لفظية أو سلوكية) بنسبة ٢٠.٥٩٪، وبالمرتبة الثالثة فئة (المبالغة في الأداء صراخ، تهريج) بنسبة ١٨.٧٥٪، وبالمرتبة الرابعة فئة (السخرية من فئات اجتماعية: المرأة، الفقير، الموظف) بنسبة ١٢.٥٪، وبالمرتبة الأخيرة فئة (تميط الشخصيات: الغبي، الكسول، الفاسد) بنسبة ١٠.٦٦٪.

جدول رقم (٦) نتائج الفئات الفرعية (فئة أساليب النقد الساخر)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية
الأولى	٥٧.٤٨٪	٢٨٨	التهكم المباشر
الثانية	٢٠.١٦٪	١٠١	التساؤل الساخر
الثالثة	٩.٣٩٪	٤٧	التلاعب بالألفاظ
الرابعة	٦.٧٩٪	٣٤	التلميح غير المباشر
الخامسة	٣.٩٩٪	٢٠	المحاكاة الساخرة
السادسة	٢.١٩٪	١١	التورية

١٩.٦٩٪، وفي المرتبة الرابعة فئة (خدمية) بنسبة ٧.٨٨٪، وفي المرتبة الخامسة فئة (سياسية) بنسبة ٤.٧٢٪.

جدول رقم (٣) الفئات الفرعية (مستوى المعالجة)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية
الأولى	٧٩.٨٣٪	٩٥	سطحية
الثانية	١٢.٦١٪	١٥	عميقة
الثالثة	٧.٥٦٪	٩	متوسطة
---	١٠٠٪	١١٩	المجموع الكلي

جدول رقم (٣) يوضح الفئات الفرعية (مستوى المعالجة) جاءت بالمرتبة الأولى فئة (سطحية) بنسبة ٧٩.٨٣٪، وبالمرتبة الثانية فئة (عميقة) بنسبة ١٢.٦١٪، وبالمرتبة الثالثة فئة (متوسطة) بنسبة ٧.٥٦٪.

جدول رقم (٤) الفئات الفرعية (مؤشرات ومظاهر الثقافة السطحية)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية
الأولى	٣٣.٥٦٪	٥٠	تضخيم السلوكيات السلبية
الثانية	٣٠.٨٧٪	٤٦	السخرية من القيم الاجتماعية
الثالثة	١٨.١٢٪	٢٧	التركيز على الإضحاك أكثر من الفكرة
الرابعة	٩.٤٠٪	١٤	التكرار بدون تطوير الفكرة
الخامسة	٨.٠٥٪	١٢	تحويل المشكلة إلى نقطة فقط
---	١٠٠٪	١٤٩	المجموع الكلي

جدول رقم (٤) يوضح الفئات الفرعية (مؤشرات ومظاهر الثقافة السطحية) حيث جاءت بالمرتبة الأولى فئة (تضخيم السلوكيات السلبية) بنسبة ٣٣.٥٦٪، وبالمرتبة الثانية فئة (السخرية من القيم الاجتماعية) بنسبة ٣٠.٨٧٪، وبالمرتبة الثالثة فئة (التركيز على

المجموع الكلي	٥٠١	%١٠٠	---
---------------	-----	------	-----

جدول رقم (٦) يوضح الفئات الفرعية (أساليب النقد الساخر) حيث جاءت بالمرتبة الأولى فئة (التهكم المباشر) بنسبة %٥٧.٤٨، وبالمرتبة الثانية فئة (التساؤل الساخر) بنسبة %٢٠.١٦، وبالمرتبة الثالثة فئة (التلاعب بالألفاظ) بنسبة %٩.٣٩، وبالمرتبة الرابعة فئة (التلميح غير المباشر) بنسبة %٦.٧٩، وبالمرتبة الخامسة فئة (المحاكاة الساخرة) بنسبة %٣.٩٩، وبالمرتبة السادسة فئة (التورية) بنسبة %٢.١٩.

جدول رقم (٧) نتائج الفئات الفرعية (اتجاه الرسالة الاعلامية)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية
الأولى	%٦٤.٨	٨١	سلي
الثانية	%٢٧.٢	٣٤	إيجابي
الثالثة	%٨	١٠	محايد
---	%١٠٠	١٢٥	المجموع الكلي

جدول رقم (٧) يوضح الفئات الفرعية (اتجاه الرسالة الاعلامية) جاءت بالمرتبة الأولى فئة (سلي) بنسبة %٦٤.٨، وبالمرتبة الثانية فئة (إيجابي) بنسبة %٢٧.٢، وبالمرتبة الثالثة فئة (محايد) بنسبة %٨.

المحور الثاني: موضوع الاتصال (كيف قيل) ويتضمن:

جدول رقم (٨) نتائج الفئات الفرعية (فئة الشكل الفني)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية
الأولى	%٥٠.٨٠	٦٤	المشهد التمثيلي
الثانية	%٢٥.٣٩	٣٢	الفيلم ومقدم البرنامج
الثالثة	%١٣.٥٠	١٧	الحوار والمقابلة
الرابعة	%٦.٣٥	٨	الحديث المباشر
الخامسة	%٣.٩٦	٥	المجلة التلفزيونية
---	%١٠٠	١٢٦	المجموع الكلي

جدول رقم (٨) يوضح الفئات الفرعية (الشكل الفني) حيث جاءت بالمرتبة الأولى فئة (قالب المشهد التمثيلي) بنسبة %٥٠.٨٠، وبالمرتبة الثانية فئة (قالب الفيلم ومقدم البرنامج) بنسبة %٢٥.٣٩، وبالمرتبة الثالثة فئة (قالب الحوار والمقابلة) بنسبة %١٣.٥٠،

وبالمرتبة الرابعة فئة (قالب الحديث المباشر) بنسبة %٦.٣٥، وبالمرتبة الخامسة فئة (قالب المجلة التلفزيونية) بنسبة %٣.٩٦.

النتائج العامة:

١. أظهرت النتائج ان الأهداف الاتصالية كانت لـ(النقد الاجتماعي) بنسبة %٤٨.١٢، ومن ثم (الترفيه) بنسبة %٢٧.٨٧.

٢. كشفت الدراسة عن هيمنة القضايا (الاجتماعية) بنسبة %٤٧.٢٤ على بقية القضايا التي تناولها البرنامج، وبعدها القضايا (الثقافية) بنسبة %٢٠.٤٧.

٣. أظهرت النتائج ان مؤشرات ومظاهر الثقافة السطحية كانت واضحة في البرنامج حيث جاءت في فئة (تضخيم السلوكيات السلبية) بنسبة %٣٣.٥٦، وفي فئة (السخرية من القيم الاجتماعية) بنسبة %٣٠.٨٧.

٤. أثبتت الدراسة ان هناك مؤشرات ومظاهر للابتذال حيث استخدم البرنامج (ألفاظ مبتذلة) بنسبة %٣٧.٥، وإيحاءات (لفظية أو سلوكية) بنسبة %٢٠.٥٩، وكذلك وجود مبالغة في الأداء كـ(الصراخ والتهريج) بنسبة %١٨.٧٥.

٥. بينت النتائج أن أساليب النقد الساخر كانت في الاغلب لـ(التهكم المباشر) بنسبة %٥٧.٤٨، وكذلك في (التساؤل الساخر) بنسبة %٢٠.١٦.

٦. أظهرت النتائج ان الشكل الفني المستخدم في البرنامج كان لـ(المشهد التمثيلي) بنسبة %٥٠.٨٠.

الاستنتاجات:

١. نستنتج أن برنامج (ولاية بطيخ) نجح في تمثيل جوهر وظيفة "الإعلام الساخر" من خلال تركيز أهدافه (الاتصالية) على "النقد الاجتماعي"، وجعل "القضايا الاجتماعية" في الصدارة. هذا يشير إلى أن البرنامج اتخذ من الواقع اليومي للمجتمع العراقي مادته (الأساسية) ومحور (اهتمامه) ولم يكن "ترفيهياً مجرداً".

٢. يتضح من خلال غلبة مؤشرات الثقافة السطحية أن البرنامج كان يميل إلى رصد الظواهر بشكل "تضخيمي أو سطحي" لإثارة الانتباه، بدلاً من التعمق في جذور

المشكلات (الاجتماعية) ونقدتها "بوعي" يسهم في تقديم معالجة "رصينة" أو بناءة للثقافة المجتمعية والقيم.

٣. نستنتج أن "المضمون الكوميدي" للبرنامج شابه نوع من (الابتذال الاتصالي والهبوط)، وهذا يدل على سعي البرنامج لجذب الجمهور ورفع معدلات المشاهدة عبر عناصر "التسلية السطحية والإثارة الآنية" على حساب الرقي الفني واللغوي للرسالة الإعلامية.

٤. غياب العمق الإقناعي وحادّة الأسلوب النقدي يكشف عن جنوح البرنامج نحو النقد "الصادم والمباشر"، والذي قد يصل أحياناً إلى حد "التهوين أو التجريح"، بدلاً من استخدام أساليب نقدية تعتمد على المفارقة والذكاء وتدفع "المتلقي" للتفكير.

٥. نستنتج أن الهيمنة الفنية لـ (المشهد التمثيلي) تعكس إدراك "القائم بالاتصال" لأهمية القوالب "الدرامية والمرئية" في تبسيط الأفكار المجردة. فقد ساهم هذا الشكل في تجسيد الظواهر والقضايا المعقدة داخل مواقف وشخصيات "ملموسة" تجعل الرسالة "الساحرة" أكثر وضوحاً وقرباً من الجمهور.

التوصيات:

١. الارتقاء بمستوى المضمون "الساحر" والابتعاد عن "الابتذال"، فمن ضرورة مراجعة "النصوص والسيناريوهات" قبل التصوير للتخلص من (الألفاظ المبتذلة والإيجاءات اللفظية أو السلوكية) والاستعاضة عنها بكوميديا "النقد الرفيع" الذي لا يחדش الحياء العام.

٢. التحول من "النقد السطحي إلى النقد البناء المعمق"، من خلال تفعيل دور الكتابة التخصصية للبرنامج، والتركيز على تقديم رؤى أو حلول نقدية "ناضجة للقضايا المطروحة"، بدلاً من الاكتفاء بـ (تضخيم السلوكيات السلبية، وإثارة الانتباه، من أجل التأثير الآني، وحصد المشاهدات) على حساب عمق المعالجة.

٣. الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية واحترام القيم، وضرورة تجنب (السخرية من القيم الاجتماعية، والثقافية للمجتمع العراقي) والحرص على أن يكون "النقد الاجتماعي"

موجهاً للظواهر (المنحرفة، والفساد الإداري أو السلوكي)، دون المساس بالثوابت "القيمية" الأصلية للمجتمع.

٤. ترشيد الأداء الكوميدي والفني وذلك للحد من المبالغات "الأدائية" غير المبررة مثل (الصراخ، والتهرج)، والاعتماد على الاحترافية والتلقائية في التمثيل الكوميدي، لضمان الحفاظ على القيمة الجمالية والفنية للبرنامج.

٥. تطوير أساليب (النقد الساخر) وعصرنتها وذلك بتقليل الاعتماد المفرط على "التهكم المباشر" الذي نال الحصة الأكبر في الأساليب الساخرة، لأنه من الممكن ان يتحول إلى تجريح شخصي، وكذلك وتنوع الأساليب الساخرة عبر تفعيل (التساؤل الساخر، والمحاكاة التهكمية الذكية، والمفارقة الكوميديّة)

٦. توصي الدراسة مراكز الأبحاث وكليات الإعلام بإجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية (التحليلية والميدانية) التي تتبع وتقوم الأداء الإعلامي للبرامج الساخرة في الفضائيات، لما لها من أثر على المتلقي.

الهوامش:

١. أسماء المحكمين:

- أ. حسام مبارك خلف/ كلية الإعلام/ الجامعة العراقية.
- أ.م.د. صفد حسام حمودي/ كلية الاعلام/ جامعة بغداد.
- أ.م.د. طارق علي محمود / كلية الاعلام/ جامعة بغداد.

٢. صفحة برنامج (ولاية بطيخ) على اليوتيوب،

https://www.youtube.com/channel/UCDwbDyYQGQuLcyr0_gv1IeQ

٣. المصادر والمراجع:

- أمين، غادة ممدوح سيد، العنف الإعلامي سيكولوجية العدوان نفسياً واجتماعياً (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٩)

- حسين، سمير محمد، تحليل المضمون تعريفاته مفاهيمه محدثاته، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب ١٩٩٦).
 - عبد العزيز، بركات، أسس مناهج البحث الإعلامي (القاهرة: العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢).
 - عبيدات، وآخرون، مناهج البحث العلمي مفهومه وأدواته وإساليه، ط١٧ (عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، ٢٠١٥).
 - عبد الرحمن، محمد، مدينة المليار رأي (القاهرة: دار دُون للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣).
 - نور الحق، أحمدو، شبكات التواصل الاجتماعي بين الاستقطاب الأيديولوجي ونشر ثقافة التسامح، (القاهرة: دار كتاب للنشر والتوزيع، ٢٠٢٥).
 - شبلي، كرم، معجم المصطلحات الإعلامية (جدة: دار الشروق، ١٩٨٩).
 - مصطفى، ضياء، السخرية في البرامج التلفزيونية (بغداد: دار ميزوبوتاميا، ٢٠١٤).
 - عبد الحميد، شاكر، الفكاهة والضحك رؤية جديدة (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٣).
 - عبد الحميد، محمد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط٤ (عمان: عالم الكتب، ٢٠١٥).
 - ملفين ل ديفلير ، وآخرون، ترجمة كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل الإعلام (القاهرة: الدار الدولية للإستثمارات، ١٩٩٩).
 - الغريزي، ياسين مهدي ٢٠١٩، دور برامج الكوميديا الساخرة في معالجة قضايا المجتمع العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
 - الداوودي، سنيها محمد عز الدين ٢٠٢٠، تعرض الشباب للبرامج الساخرة في القنوات الفضائية وعلاقته بالقيم الاجتماعية والسياسية، مجلة لاراك للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة واسط، م ٤، عدد ٣٩، ٢٠٢٠.
 - هاشم، زاهر محمد، ٢٠٢٢، البرامج السياسية الساخرة في القنوات الفضائية العربية دراسة مسحية برنامج نور خاتم على تلفزيون سوريا نموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، الاكاديمية العربية في الدنمارك، كلية الاعلام والاتصال.
 - الطوخي، عربي عبد العزيز، وآخرون، ٢٠١٤، الموضوعات السياسية كما تعكسها البرامج التلفزيونية الساخرة في القنوات الفضائية دراسة تحليلية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٣٥.
 - الحفناوي، هالة، البرامج الساخرة جدل غير محسوم حول تأثيراتها على السياسية، مجلة اتجاهات الاحداث، عدد ٢١، أبو ظبي.
 - الكعبي، حيدر محمد، ٢٠١٧، الضحك على المساة، برامج الكوميديا السياسية وتأثيراتها، <https://www.iicss.iq/?id=40&sid=121>، تمت الزيارة ١٠/١٠/٢٠٢٥.
 - شاهين، ضاعن، وآخرون، ٢٠١٣، الإعلام الساخر متــــنفس المــــواطن العــــربي، <https://www.albayan.ae/supplements/arab-media-forum/news-and-reports> تمت الزيارة ٥/١٠/٢٠٢٥.
- ### Sources and References
- Amin, Ghada Mamdouh Sayed. Media Violence: The Psychology of Aggression Psychologically and Socially. (Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution, 2019).
 - Hussein, Samir Mohamed. Content Analysis: Definitions, Concepts, and Determinants. 2nd ed. (Cairo: Alam Al-Kutub, 1996).
 - Abdul Aziz, Barakat. Foundations of Media Research Methodologies. (Cairo: Al-Alamiya for Publishing and Distribution, 2012).

- Channels and its Relationship to Social and Political Values." Larak Journal for Humanities, Faculty of Arts, Wasit University, Vol. 4, No. 39.
- Hashem, Zaher Mohamed. (2022). Political Satire Programs on Arab Satellite Channels: A Survey Study, "Noor Khanum" Program on Syria TV as a Model. Published Master's Thesis, The Arab Academy in Denmark, Faculty of Media and Communication.
 - Al-Toukhy, Arabi Abdel Aziz, et al. (2014). "Political Topics as Reflected by Satirical Television Programs on Satellite Channels: An Analytical Study." Journal of Research in Specific Education, Mansoura University, No. 35.
 - Al-Hefnawy, Hala. "Satirical Programs: An Unresolved Debate on Their Impacts on Politics." Trends of Events Journal, No. 21, Abu Dhabi.
 - Al-Kaabi, Haider Mohamed. (2017). Laughing at Tragedy: Political Comedy Programs and Their Impacts. Available at: <https://www.iicss.iq/?id=40&sid=121> (Accessed: October 10, 2025).
 - Shahin, Dhaen, et al. (2013). Satirical Media: The Vent for Arab Citizens. Available at: <https://www.albayan.ae/supplement/s/arab-media-forum/news-and-reports> (Accessed: October 5, 2025).
 - Obeidat, et al. Scientific Research Methodologies: Concept, Tools, and Methods. 17th ed. (Amman: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, 2015).
 - Abdul Rahman, Mohamed. The City of a Billion Opinions. (Cairo: Dar Dawen for Publishing and Distribution, 2023).
 - Nouredine, Ahmedou. Social Networks Between Ideological Polarization and Spreading a Culture of Tolerance. (Cairo: Dar Kitab for Publishing and Distribution, 2025).
 - Shibli, Karam. A Dictionary of Media Terms. (Jeddah: Dar Al-Shorouk, 1989).
 - Mustafa, Diya. Satire in Television Programs. (Baghdad: Dar Mesopotamia, 2014).
 - Abdul Hamid, Shaker. Humor and Laughter: A New Vision. (Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters, 2003).
 - Abdul Hamid, Mohamed. Media Theories and Impact Trends. 4th ed. (Amman: Alam Al-Kutub, 2015).
 - DeFleur, Melvin L., et al. Translated by Kamal Abdel Raouf. Theories of Mass Communication. (Cairo: International House for Investments, 1999).
 - Al-Ghurairi, Yassin Mahdi. (2019). The Role of Satirical Comedy Programs in Addressing Iraqi Society Issues. Unpublished Master's Thesis, Khartoum, Sudan University of Science and Technology.
 - Al-Dawoudi, Sanihat Mohamed Ezz El-Din. (2020). "Youth Exposure to Satirical Programs on Satellite